

يوم الاربعاء
٦ أغسطس ١٩٤٧

الاشتراك :

فلسطين: من سنة ٢٥٠ ملا.

ف الخارج: من سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الاثر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAC/QAT AL-AMR - WEEKLY

HAC/QAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مفه اسرائيل رقم ٢
س.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל 2
تل-أبيب، 199 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrae I Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

يهود فلسطين يستنكرون فظائع نازيا وتل ابيب

استنكار الوكالة اليهودية والمجلس الملي اليهودي

وعليه فانا ندعوا يهود فلسطين والشعب اليهودي بأسره الى الوقوف الى جانبنا في مكافحة هذا الوباء الهائل الذي تفشى بيننا، الى ان يمحى ويذول بتاتا.

انا نعرب عن اشتراكنا العميق في حزن اقارب نحبا هذا الجرم السافل. فان الشعب اليهودي الذي يبني حياته الوطنية من جديد لا صلة له بمقتري هذا الجرم الشنيع.

اذاعت الوكالة اليهودية والمجلس الملي اليهودي البيان الاتي:

«ان الوكالة اليهودية والمجلس الملي ليعجزان عن التعبير عن استنكارهما واستفظاعهما للفعلة المنكرة، فعلة قتل جماعة من المنشقين عن الطاعة شخصين بريئين، قد صموا اذانهم عن سماع صوت الضمير وانحنوا لانفسهم صلاحية اصدار الاحكام بالموت والحياة.

في الصحف العبرية

فظاعة!

ان العمل الساقط الذي اقترفه اعضاء منظمة «ارغون صبي لثومي» في الحواشي البرهانيين منذ بدء اختطافها حتى تلك النهاية الشنيعة، قد اذهل حتى اولئك الذين لم تكن لهم اية فكرة ازاء هذه العصابة الفاشية. فقد تجلت امام اعيننا حقيقة هائلة مريبة: وجود فئة لا تعرف اي حاجز او رادع، بحيث تفلتت في هذه الايام العاصية قد عميقاً بين الجمهور الواسع هذه الواقعة: ان حياتنا مهددة بخطر، وكل مشروعنا

تهدهده الكارثة الدماء، ما دامت فئة التهوين هؤلاء قائمة.

ولست هذه بالحركة السرية. فكل حركة سرية، ولو كانت ارامية، لها قواعد متعده بها. وليس هذا بالارهاب اذ اكل ارباب ولو كان شخصياً حدوداً يقف عندها. اما هذه العصابة الارهابية فلا تعترف باية قاعدة، ولا تفرق بين حاجز اجتماعي كان او سياسياً ام انساني - ادبياً. وانها لا ترتدع امام اي عمل شائن.

طعن الارهابيون

يهود فلسطين في الصميم!

لقد طعن يهود فلسطين في قراره نفوسهم، عندما تحقق الخبر الهائل المريع كاشق على العالم بأسره ذلك الجرم السافل، التعمد، الا وهو قتل شخصين بريئين من كل ذنب.

ان هذه الضربة لأنفصل ضربة انتقضت علينا. لانها لم تأت من الخارج

ان الفحيح قد سري منذ مدة طويلة وقد اخذ يحقق قوة جنوبية من شأنها ان تسمم جسمنا وتسير به الى الفناء.

يجب على يهود فلسطين استئصال هذا الداء لانه يهدد حياتهم. ان منفذى الجرم، ومسدري خططه، يجب ان ينالوا عقابهم.

بيان ممثلي المؤسسات

والاحزاب اليهودية

عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع اشترك فيه ممثلو جميع الاحزاب والطبقات اليهودية في فلسطين للتداول في الحالة الحاضرة وما يترتب اتخاذها من التدابير. وقد اشترك في المناقولات: اعضاء ادارة الوكالة اليهودية والمجلس الملي، رئيس الحاخامين، ممثلو حزب «اغودة اسرائيل»، رئيس بلدية تل ابيب ي. روكاح، اللجنة الادارية لاتحاد المجالس المحلية، رئيسا طائفتي حيفا والقدس، رئيس مجلس بلدية ثانيا، ممثلو اللجنة التنفيذية للمستدرة ومثلوا اتحاد اصحاب الصناعة.

وقد اذيع بعد ظهر يوم الجمعة البيان الاتي:

«ان ممثلي يهود فلسطين الذين دعوا للاستشارة من قبل الوكالة اليهودية والمجلس الملي، قد اعربوا عن استنكارهم الشديد لقتل الحواشين البريطانيين، وهي الفعلة السافلة التي اقترفها اشخاص عديمو كل مبادئ ادبية، حيث نزعوا من نفوسهم كل ذرة من المسؤولية الوطنية. وهذا الجرم قد جر وراءه قتل اشخاص ابرياء من قبل جنود معتدين. ان ممثلي يهود فلسطين يرون ان ايقاف الارهاب واجب وطني، لا يصح التغاضي عنه بوجه من الوجوه. وهم يدعون يهود فلسطين الى بذل أقصى جهودهم بالتضامن مع القوات المنظمة، لاجتثاث شأفة الارهاب من اصولها. وهم يطلبون اسداء كل مساعدة لقوات امن يهود فلسطين لبلوغ هذه الغاية.»

من حوادث

الاسبوع

٣٠ تموز - ارسل الى قبرص ٣٢٠ من السلاجين، الذين وصلوا شاطئ فلسطين.

- افتتح في القدس المؤتمر العالمي اليهودي الاول للتهذيب. وشارك فيه ممثلون يهود من جميع انحاء العالم ومن امريكا والهند الخ.

٣١ - قتل جنديان وجرح اربعة لدى انفجار لغم بالقرب من الخضرية.

- فصل عن العمل مدير سجن عكا الانكليزي لرفضه تنفيذ حكم الاعدام شقاً في الثلاثة الارهابيين اليهود في هذا الشهر.

١ آب - وجدت بالقرب من نتانيا حثا الجاويشين الانكليزيين المخطوفين. وقد نفذ الارهابيون فيها حكم الاعدام شقاً انتقاماً على شق ثلاثة منهم في سجن عكا. وهذا رغم جميع مساعي المؤسسات اليهودية لانقاذ المخطوفين.

- اطلقت النار من سيارات قوات الامن البريطانية على المارة في شوارع تل ابيب فقتل خمسة اشخاص وجرح كثيرون. واعلنت السلطات بانها تحقق في الحادث لمعرفة المسؤولين.

٢ - وجد يهودي قتل بين قرية اليهودية والرملة وكان يحمل مبالغ ٥٠٠ ج. ف. لدى خروجه من بيته في تل ابيب. وقد ساب منه ذلك المبالغ.

(البقية في الصفحة ٣)

عليهم والمعركة في اشتداد اوارها.

ان عشرات الالوف من فلول اليهود في اوربا، رجال المسكرات وحاملي عصي التشرد - ان كل هؤلاء يعلمون بانه قد اضيف الى اعدائهم من الخارج خونة من الداخل. وان ذلك الوحش البشري الذي جعل ستة ملايين من اليهود رهائن قيد التنكيل والتفيل الذين لم يسبق لها مثيل قط - ان الوحش البشري هذا لم يكن ليبرز بين دم ودم، انه ايضاً ما كان يعتد بعقاب او حساب، وهو ايضاً ما فني يمزاً بالقيم لادبية. انه كان يردد ان كل هذه ان هي الا «اختراع يهودي»...

كيف تردنا الى هذه الهاوية بان قامت منا عناصر بشرية، وان تكون قبلة العدد، اخذت تسرب في اجسامنا هذا الدنس؟

اننا نعلم بان نظام التنكر الذي اقامته حكومة الانتداب في هذه البلاد هو الجرم. اننا نعلم بان هذا النظام هو الذي اهد غور اليأس في نفوسنا وغدى الانتهاز بالقيم الادبية وهو اساس وصل هذا البلاد...

على ان يهود هذه البلاد ومعهم يهود العالم يعلمون ان اعداء نهضتنا يريدون الارهاب، وهام اولاد يحصلون بسهولة على ما يبتغون ويتبنون ا ولذا علينا القضاء على تلك الرغبة ان الوفاء الفتاك - وباء عصابات ارهابية، تنفض عن عاتقها كل قيد، ونفوسها طاي للدم - ليكن مصدرها من كان، عز في نفوسنا، ويتأكل في

(البقية في الصفحة ٣)

ان يهود فلسطين جميعاً، وحركة العمال بوجه خاص، يتفنون كالحصن للتعلم امام كل استفزاز. والآث ليس وقت السكون والخلود الى الراحة. ان من يريد المحافظة على بقاء يهود فلسطين



يعمل اليهود في مزرع حيفا وينظرون دورهم ليل حصتهم لزميده من الماء.

وعلى كونهم اساساً وبك يتعمد عليه كفاحنا في سبيل مستقبلنا الوطني، عليه ان يفتنه ويقف بالمروءة في مثل هذه الايام. على كل رجل وامرأة اداء واجبها ان شر اعدائنا من كان، بوجه ان يوجد احذلة شيطانية اهل من هذه: ان هذا الجرم هو افضل فخر يفسد اسس ما بناه وانشأه اليهود بخلاصة دماهم وعظيم تفانيهم.

ان اولئك الذين قرفوا الجريعة في القنابة المجاورة لثانيا لم يضعوا نصب اعينهم كرامة امهم، بل اعلاء شأن عصابهم. انهم لم يتوخوا بعملهم هذا مصلحة الاهلي، بل دعوا بدافع الارهاب والتعجب في ابتاء امهم، دون ان يدفعوا بدافع سياسي قطه اللهم اذا كانت ذلك الدافع القيام بعمل العدو.

اجل ان عمل العدو قد نفذ. فالرأي العام ان يذكر الآت نظام الاستبداد الغير القانوني القائم في فلسطين. ولا غاية اولئك الذين ينصبون للشانق في البلاد في نفس المهد الذي اخذ فيه الرأي العام العالمي والدوائر الدولية العليا تطالب السلام والارضاء واستعمال الحكمة



مظاهرة اللاجئين في احد معسكرات قبرص احتجاجاً على قلة الماء.

رئيس تحرير الجريدة

مندوبو الدول العربية يشهدون امام لجنة التحقيق في لبنان رسائل من اوروبا (٧)

باريس لا تزال عاصمة العالم المهتمدن

والنقل والنظافة والصحة الخ. غير ان باريس محتفظة باجزاء كثيرة هادئة فيها وناجزاء كثيرة خضراء لمدن خلق بهجة الحياة الطبيعية الى حد كبير.

ويظهر ان فقدان المستعمرات الفرنسية لا يسبب للشعب عامة ولا يريد الشعب الحروب الاستعمارية، بل يريد الحياة الهادئة الهجسة فقط. ويبدو ان الحالة الاقتصادية مشكلة عظيمة، والخوف من احتمال عودة النازية الى قوتها الحربية السابقة عظيم ايضا. غير ان الفرنسي الباريسي لا يهتم الى وجه العموم بمشاكل بعيدة عنه: انه اناني جلد، طيب القلب، وكل سكان العالم انانيون والفرنسيون خيريون.

روما، تموز ١٩٤٧ م. ا.

باريس لا تزال من اكبر مراكز العالم في الفنون وعلوم شتى. يساعدها في ذلك الماضي والكنوز المنجسة فيها من ذلك الماضي الحيد وقوة ادراك رجالها المتنازين السريعة العميقة. ومن الواجب ان نذكر مثلاً ان في باريس عاشت وجدت ولا تزال تجدد عائلة كيري-جوليو في استكشاف الراديو اي احدي الوسائل الرئيسية لبحث مسألة الذرة.

ومع قلة الانوار في شوارع باريس اثناء الليل، فتها لا تزال اجمل مدينة في العالم كما يشهد على ذلك كل من زار معظم المدن الكبيرة وعواصم اوروبا وامريكا وآسيا ايضا. نعم ان في كل مدينة فوق عدد سكانها المليون تكون مشكلة عويصة من وجوه شتى ولا سيما من حيث مشكلة حركة المرور

على ذلك من التهديد باضراب مستخدمي الحكومة (١٣٠٠٠٠٠) وزعمائهم الاشتراكيين انفسهم!

ورغم كل ذلك لا تزال مدينة باريس للمدينة الفرنسية والعالمية في آن واحد، خذ لك مثلاً للوقت من الاجناس غير البيض ومعاملهم في باريس وقارن ذلك للوقت وتلك المعاملة بما يحدث في العواصم الكبيرة «البيضاء» الاخرى ترى ان الفرق عظيم واليون شائع. لست اقول ان الزنجي او الزنجية يشعرون بانها احرار على الاطلاق في باريس مثل شعورهما بين اترابها الزنوج، لا اظن ان استنتاجاً كهذا مبالغ فيه. غير انك في باريس ترى الزوج وامثالهم من الاجناس غير البيض يسرون ويتفلقون في كل مكان في الشوارع وفي المقاهي وفي دور التمثيل

من يصل فرنسا قادمًا من ألمانيا تدهشه لاول وهلة قلة الحراب فيها. اذ لا يكاد القدام يثر على علامات او آثار الحرب الهدامة في باريس نفسها. وفوق هذا فان عدد سكان العاصمة الفرنسية في ازدياد مطرد حتى انه يبلغ الآن نحو ٤ ملايين ونصف مليون نسمة. والحركة في الشوارع عظيمة جداً، حتى حركة السيارات، مع ان عدد السيارات قد قل كثيراً بسبب قلة البنزين باسعاره الرسمية وغلاء اسعاره غير الرسمية. واقول عرضاً ان لأمدينة عظيمة في العالم يقل فيها نسبياً عدد طواريء السيارات مثل باريس لان ثمة تفاهاً مطلقاً بين سائقي السيارات والجمهور؟ اي ان الواحد يساعد الآخر بتضامن معه تضامناً تاماً لدى المرور في الشوارع. وفي هذا يظهر سكان باريس بعض خصائصهم الطيبة. لا سيما وان سكان مدينة كبيرة كهذه، وبعد ما حدث في اوروبا في السنين الاخيرة، من اللطخ والحق ان يكونوا متوترين الاعصاب جداً. ولكن الامر ليس كذلك. غير ان الحصول على سيارة تاركس في شوارع باريس ليس امراً سهلاً في ساعات اشتداد الحركة وفي وقت العصر بصورة خاصة. فاذا حصلت على تاركس بعد انتظار طويل عليك اضافة نقبشش الى الاجرة الرسمية لان الاسعار الرسمية للمبوس بها لا تعوض السائق نفقته الاضافية في شراء البنزين (الغير الرسمي طبعاً) وعادة دفع البقشيش، التي كانت سابقاً عادة رسمية عامة في المقاهي وفي صالونات الخلقة أصبحت متفشية الآن في جميع فروع الخدمات والمعاملات في فرنسا. ذلك لان «الحياة حسب الاسعار الرسمية» غير ممكنة على الاطلاق. وويل للرجل ولا سيما للعامل غير الفنيين وللوظفين والعلمين الخ. الذين يتناولون الماشات الرسمية فقط. فاذا سألت واحداً من هؤلاء: كيف تعيش؟ يجيبك: «سعيوة كبيرة» ان حالتي لا احسد عليها او يقول لك انه يستعين باقربائه في القرية... وهذا سبب الاضرابات غير المنقطعة او التهديد بها في فرنسا. وليس اليب مساعي الشيوعيين ضد حكومة الاشكيين فقط. ولا ادل قوته الى الحدود التي كانت قائم في بدء الحرب). اما السلطات المولدية. فلم تجب بعد.

اتفاق هام

اعلن بان حكومتى يوغوسلافيا وبلغاريا قد توصلتا الى اتفاق هام بشية اداء مساعدة متبادلة في الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية. وهذا الاتفاق بعيد المدى بحيث تعد الحدود الجغرافية بين البلدين كأنها ملقاة منذ الآن بصورة فعلية. وبناء على هذا الاتفاق قد تازلت يوغوسلافيا لبلغاريا عن ٣٥ مليون دولار قيمة التعويضات التي قرر مؤتمر الصلح ان عليها دفعها ليوغوسلافيا.



من اليسار الى اليمين: جيل مردم بك، رئيس حكومة سوريا، رياض بك الصلح رئيس حكومة لبنان وعبد الرحمن حقي بك مندوب مصر.

في عالم السياسة

الازمة في انكلترا

العملية التي ستأخذها من العمال فوراً. فهل يؤيدها العمال يا ترى؟

نعم ان ارادة عمال انكلترا السياسية هي تأييد حكومتهم تأييداً كبيراً. لانهم يعرفون ما يمكنه لهم للحفاظ على عودتهم الى الحكم. غير ان الاحوال الاقتصادية، التي لم تتحسن منذ بدء الحرب لا بل انتهت من سيء الى اسوأ من سنة الى اخرى، ان هذه الاحوال تهدد كيان حكومة العمال.

ويقال ان فريقاً من نواب العمال، ولا سيما مندوبو النقابات المهنية، يطلبون ابدال ايلي الايت بيفين الحازم... كما يطلب هذا الفريق من النواب ايضا تخفيض الجيش البريطاني من ١٣٠.٠٠٠ جندي الى ٧٨.٠٠٠ فقط. وهذا الطلب قد قوبل جداً في المدة الاخيرة حتى اضطرت الحكومة الى دعوة رئيس اركان الحرب، مونتغمري، بان يعود فوراً من اوستراليا الى انكلترا لاستشارته في هذه للشكلة. وقد قررت الحكومة اخراج معظم الجنود من اليونان وايطاليا خلال هذا الشهر، غير ان عدد هؤلاء الجنود قليل جداً. وقد بدأت الحكومة باخراج الجنود من الهند، وغة مسألة تخفيض عدد الجنود الانكليز في ألمانيا. وقد سأل احد النواب المستر ايلي فيما اذا كان ينوي تخفيض عدد الجنود في فلسطين ايضا، فلم يجبه الرئيس على هذا السؤال.

مشكلة اندونيسيا

استقبل العالم المتقدم بارتياح قرار مجلس الامن الاطلي في نيويورك بشأن اقتراح الهدنة في الحرب القائمة الآن في اندونيسيا. وقد اجاب الوطنيون بالاجاب على هذا الاقتراح بحفظ ما (اي انهم يطلبون بان يسحب كل فريق

تسير الازمة السياسية والاقتصادية في انكلترا من سيء الى اسوأ في الآونة الاخيرة. وذلك على اثر فشل المساعي السياسية الخارجية، الفشل في الفشل، حيث تقوم الحكومة البريطانية مقام الوكيل لحكومة الولايات المتحدة وسياساتها المناهضة لسياسة روسيا. وجدير بالتنويه الى ان فرنسا تقف الآن موقفاً خاصاً بين الولايات المتحدة وبين روسيا لا سيما في امم مشكلة من مشاكل اوروبا الحاضرة؛ الا وهي مستقبل ألمانيا كبلاد صناعية. وبدى ان فرنسا تخشى اعادة الصناعة الألمانية الى سابق قوتها، وهي تميل من هذه الوجهة الى سياسة روسيا اكثر منها الى سياسة الولايات المتحدة وانكلترا معاً. وهنا مصدر قلق السياسة البريطانية الخارجية، التي تتأثر من ضعف الاقتصادات الانكليزية وقلة الايدي العاملة، غير انها ترى نفسها مضطرة في المستقبل القريب الى سحب معظم جنودها من ألمانيا المحتلة ايضا.

وفوق هذا تتخطى حكومة العمال الانكليزية في تأييد حقوق العمال. مثل تقليل ساعات العمل وزيادة الاجور لقاء قلة الانتاج الخ. ويزداد استياء العمال بالطبع من هذا التخطى غير للنقطع ومن تهرب الحكومة من اتخاذ موقف حازم ازاء كل مشكلة تترسها. حتى اضطر رئيس الحكومة في الاسبوع الماضي الى دعوة نواب العمال الى اجتماع خاص بشية تهدئة الحواطر وطلب تجديد مساعدة العمال وتأيدهم للحكومة. وقد وعد الرئيس بان الاشاعات القائلة بتكوين حكومة ائتلافية، اي من العمال والمحافظةين لا تستند الى حقائق. غير ان مستقبل حكومة العمال يتوقف على مقدار المساعدة



السيد حميد فرنجة، وزير الخارجية اللبناني والى يساره فؤاد بك حزم، مندوب المملكة العربية السعودية.



احداث عاملون يقضون عطلتهم الصيفية في المصحة الجديدة التي انشئت في قبوس «نمار». تسمى هذه المصحة باسم الزعيم العالي بول كانتلسون، من مؤسسي المستودات ومنشئ جريدة «دافار».

لجنة التحقيق ترور معسكرات اللاجئين

عينت لجنة التحقيق لفلسطين لجنة فرعية لزيارة معسكرات اللاجئين في ألمانيا والنمسا برئاسة عضو اللجنة الاوسترالي، الستر هود. وستحقق اللجنة الفرعية مع اللاجئين في السائل الآتية:

- (١) كيف أصبح لاجئاً؟ (٢) هل يريد العودة الى البلاد التي ولد فيها؟
 - (٣) ما سبب عدم عودته الى الآن؟ (٤) هل يريد الذهاب الى فلسطين؟
 - (٥) هل له طلبات اخرى بشأن الهجرة؟ (٦) هل طلب الاذن للذهاب الى فلسطين قبل الحرب؟ (٧) هل يريد الذهاب الى بلاد اخرى اذا منح الاذن بذلك؟
- وسترور هذه اللجنة اللاجئين بصورة غير رسمية وستفترق هذه الزيارة نحو ١٠ ايام.

اعتداءات على اليهود في انكلترا

استغلت الحركة الاسلامية في انكلترا العمل الشنيع، الذي قام به الارهابيون اليهود في فلسطين في الاسبوع الماضي، لاثارة الحواطر ضد اليهود في انكلترا. وقد حدثت حوادث اعتداء على كنائس ومقابر ومتاجر ومنازل في عدة مدن في انكلترا. وبعد ان ساعدت الصحف تلك الحركة، بصورة غير مباشرة، في الايام الاولى، بدأت الآن تكتب ضدها. وقد قبض البوليس على بعض المتدينين والمتظاهرين ووعدت السلطات قمع الحركة التي تحط من كرامة الامة الانكليزية.



قوت عري قرية «عين جيب» على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا بمناسبة مرور عشر سنوات على انشائها.

في الصحف العبرية

(البقية من الصفحة ١)

نفسيتنا الامن ببناء وكرامتنا القومية، وصورتنا البشرية، امكانية تحررنا من سلطة الاجانب، ولأمل باستقلالنا. علينا القضاء على هذه العناصر، ان بتعزيز الطاعة، بالحذر للضعاف

من المسؤول عن دماء هؤلاء الابرياء؟

تغادي الجنود في اعمال العدوان في شوارع تل ابيب مساء الخميس الماضي، فكسروا الواجبات الزجاجية للمحال التجارية، وقذفوا دور السينما بالحجارة واطلقوا العيارات النارية فقتلوا خمسة وجرحوا عشرات من اليهود. وقد اطلقت التيران من سيارة مدرعة على السابلة وعلى السيارات العمومية (الباصات) لقد بدأ الجنود عملهم هذا في الساعات الاولى من المساء، وكان معظمهم يرتدي الملابس المدنية. وواصل الجنود اعمالهم هذا العمل الدموي، وهم بملازمهم العسكرية..

ان طيلة تلك الساعات الرهيبة، لم تتح الفرصة للسلطات المدنية والعسكرية لايضاح الضباط والشرطة العسكرية لمشاهدة ما يجري، وكبح جماح اولئك للعتدين الذين يعملون في خدمة جلالتهم كذلك لم تتح للسلطات الفرصة السكينة — على ما يظهر — لتدارك الاعتداءات قبل وقوعها. كما انه ليس ثمت اساس للادعاء بانها اعتداءات فجائية

من اهالي المدينة يابدي رجال في خدمات معينة، يمكن معرفتهم من اشكالهم وملابسهم وسياراتهم — ومع هذا فان رؤسائهم لا يعلمون شيئاً...

فهل عمل التحقيق الجارى الآن هذا الامر يا ترى؟ ام ان هناك قد سبق وجود اشارة لحله باضافة كافي «دوريات رسمية» اللتين وردتا في بلاغ الشرطة؟. فهل دعيت الى الودة واحرى التفتيش ايضاً في السيارات التي لم تكن في «الدوريات الرسمية» التابعة لاجيش وللشرطة؟. فهل تقصد السلطات بمثل هذه التنصلات والتخلصات التي اعتادت ان تنفض عنها وصمة الاعتداءات في المدينة اليهودية؟..

أعضاء المستدروت حسب مهنتهم

تفيد الاحصاءات الاخيرة التي نشرتها دائرة الاحصاء التابعة للمستدروت، ان اعضاء المستدروت كانوا ينقسمون في مستهل سنة ١٩٤٧ حسب مهنتهم، كما يلي:

اعضاء القرى الزراعية	٢٣ %
عمال زراعيون بالاجرة	٣١ %
مزارعون بمزارعهم الخاصة	١ %
عمال صناعة وفتيوت	٣٩ %
عمال بناء واشغال عامة	١٠ %
وفي الجيش	١٠ %
عمال نقل	٥ %
موظفون	١٢ %
معلمون اطباء ذوو مهنة حرة	٦ %
خدم	٦ %
اعمال شتى	٥ %
	١٠٠ %

شذرات ...

غاندى يتعلم اللغة البنغالية

شرح غاندى مؤخراً في تلم اللغة البنغالية رغم بلوغه سن السابعة والسبعين. واللغة البنغالية هي احدى اللغات الصعبة في الهند. على ان غاندى عول على تعلمها عندما قام بجولته الخاصة لاحلال السلام بين المسلمين والهندوكيين في البنغال. هذا ومن المعلوم ان لالانكازية هي اللغة الدولية في الهند حيث يفوق عدد اللغات واللهجات الدارجة على اللاتين.

فريدريك الكبير وفولتير

دعا فريدريك الكبير الكاتب الفرنسي فولتير لزيارة قصره في قارب. وفي وسط النهر شمر فولتير ان في القارب ثمة فاراد القفز من القارب. فقال له الملك:

— الهندسة الدرجة تخاف على حياتك؟

— لا شك — اجاب فولتير — في العالم ملوك كثيرون اما فولتير فهو واحد فريد.

الف ميل للغالون

يرى عن الكاتب الشهير كروني ان مولع بشرب الشاي الى درجة كبيرة. وقد سأله مرة احد الصحفيين: — هل صحيح ان ايريق الشاي يكون دائماً على مكتبك عندما تكتب؟

— اجل اجاب كروني. — وبأية سرعة فكتب عندما يكون الشاي متوفراً؟ — نحو الب ميل لكل غالون — اجاب الكاتب.

حوادث الاسبوع

(البقية من الصفحة ٢)

— لدى عارلة السرقة بالقرب من قيص «مغبروت» جرح ثم مات احد السارقين المعروفين في تلك الناحية. وقد قبض على رفيقه. — قتل راهبان يهودى لدى اطلاقه النار على احدى المناطق البريطانية المحصنة في القدس. — طعن ٣ من المتكلمين بالانكليزية في مشاجرة على حدود يافا تل ابيب. — قتل بدوى وجرح آخر في انفجار لغم بضواحي رحوبوت. — نسفت السلطات داراً ليهودى في غابات شاول بالقدس اثر عثورها على اسلحة يوم السبت الماضى. — منه — اعتقلت السلطات بعض رؤساء الحزب الاصلاحي وبعض رؤساء البلديات اليهودية.

الهند ونظام الدومنيون

في الانباء الاخيرة ان قانون استقلال الهند قد تم صدوره، وهذا القانون هو الذى يتوج الوضع الدستوري الجديد لهند، وتقسيمها الى وحدتين سياسيتين كبيرتين، هما: «الهندوستان» أى دولة الهندوس و«الباكستان» او الدولة الاسلامية المستقلة. وكل منهما تتخذ صفة «الدومنيون» داخل جماعة الامم البريطانية (الكومنولث) على نسق كندا، واستراليا، وجنوب افريقيا، وغيرها من وحدات الدومنيون.

وهذا الوضع الدستوري الجديد للهند، وتحويلها من ملك او مستعمرة للتاج البريطانى الى نظام «الدومنيون» او الاملاك المستقلة هو النتيجة العملية للتصريح البريطانى الذى القاه مستر اتلي في مجلس العموم في فبراير الماضى، وذكر فيه: «ان الحكومة البريطانية قد اعترفت بصورة نهائية ان تتخذ الاجراءات الضرورية لتسليم السلطة في الهند الى ايد هندية مسؤولة، وذلك في موعد لا يتجاوز شهر يونيو ١٩٤٧». وقد ظن الكثيرون حينما صدر تصريح الحكومة البريطانية باعتزامها نقل السلطة الى الهنود، بان الهند سوف تنال استقلالها التام، وسوف يحل عن ارضها آخر جندي بريطاني، وتترك لمسيرها بصورة مطلقة، ولكن هذا التفسير كان مبالغاً فيه، وقد قرنت الحكومة

وعلى ان يكون لكل من الدولتين الجديدتين حاكم مستقل، الا اذا اتفق المجلسان التشريعيان للدولتين على ان يشغل هذا المنصب شخص واحد. وقد عين حاكم الدولتين الجديدتين بالفعل، ففين لورد مونتباتن آخر نائب للملك الامبراطور في الهند، حاكماً لدولة الهندوستان، وعين السيد محمد علي جناح زعيم الرابطة الاسلامية حاكماً لدولة الباكستان، وسيكون تنفيذ القانون الجديد، ومباشرة كل من الحاكمين لهما كحاكم مستقل للدومنيون، منذ يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٤٧.

وسيطبق على دولتي الدومنيون الهنديتين قانون وستمنستر الصادر في سنة ١٩٣١ بتنظيم علائق وحدات الامبراطورية البريطانية او الكومنولث مع التاج البريطانى، ومسوداه انه يحق

لرلمان الدومنيون ان يلقوا او يعدلوا قانون البحار الذى يبرى على الدومنيون، وانه ليس لبرلمان الانجليزى ان يسن قانوناً ويطبق على اى بلد من بلاد الدومنيون، ما لم ينص فيه على رغبة هذا البلد في تطبيق القانون. ويعتبر ملك انجلترا وفقاً لنظام الدومنيون، هو السلطة العليا في كل «دومنيون»، كما يعتبر الحاكم العام الذى يعينه الملك ممثلاً له، ويكون مركزه الدستوري في الدومنيون كمرکز الملك في انجلترا، فلا يعمل الا بواسطة وزراءه المشوولين امام الهيئة التشريعية، ومع ذلك فان الدومنيون يتمتع بحريات واسعة من حيث التمثيل السياسى، وعقد المعاهدات التجارية ووضع الانظمة للحركة وغيرها. واما الامارات الهندية ففرقتها لا يزال غامضاً. وقد خسرت في النظام

الجديد ان تقرر الانضمام وفق مشيئتها لأى الدولتين الهنديتين الجديدتين: الهندوستان او الباكستان. ولكنها حتى اليوم لم تقرر مثل هذا الانضمام، والامر بالمعكس، فقد اعلنت بعضها الاستقلال مثل ولاية كشمير، ويلاحظ لنا ان الولايات الهندية ستؤثر آخر الامر ان تبقى على وضعها الدستوري الحاضر، وعلى صلاتها الوثيقة بالتاج البريطانى.

وهكذا تفرد الهند على نسق كندا واوستراليا وجنوب افريقية وحده من الاملاك المستقلة او الدومنيون. وهذا الحل الجديد لمشكلة الهند هو نتيجة لوعود السياسة البريطانية المتكررة للهند بمنحها الاستقلال التام. وقد صدر آخر هذه الوعود اثناء الحرب العالمية الثانية. والهند تفرد اليوم في عداد وحدات



وفد البقية اليهودية بفلسطين الى مؤتمر الشبيبة الديموقراطية العالمى المنعقد الآن في براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا.

محمد عبد الله عتات
(عن مجلة «الثقافة»)

قصة الاسبوع

الحال الغنى...

للكتاب العبري ش. بن صيون

— ٨ —

في احد شوارع اوديسا الكبيرة،
وفي رواق منزل فخم، وقف حاييم
حاصر الرأس أمام الحجاب.
— اوك قد عدت ثانية، لماذا
تريد؟

— ان صاحب هذا البيت خالي
وعلي مقابلته،

— خال رجل مثلك؟

هنا اخرج حاييم من جيبه قطعة
من النقود وطلب الى الحجاب ان يبلغ
صاحب السدار ان ابن اخته في انتظاره.
تناول الحجاب قطعة النقود وانطلق
بصعد السلم فوراً.

«ارى ان الدرهم تحمل كل مشكلة
ليتي فطنت الى هذه الحيلة منذ اول
امس لوفرت على نفسي عناء التسكع في
اوديسا يومين متوالين بطن خاوية»
لبث حاييم ينتظر بفارغ صبر. انهم
لا بد ينزلون جميعاً في الحال، الحال
وامرأته والاولاد مسح ابنتهم وبناتهم
فيستقبلوني بترحاب واذرع مفتوحة...
فيصرع هذا الحجاب الوقع الى نزاع قبته
امامه وفي صباح اليوم التالي يامر حاييم
بمسح حذائه... وعندها يعلم هذا الوقع
كيف يحسون حذاء «رجل مثله»...
على ان الحجاب عاد اليه يختال في
مشيته وانبأه بازدرار ان سيده لا يعلم
من هو الشخص الذي يريد مقابلته.
— اسرع وقبل له — قال حاييم
بانفعل — اني ابن اخته من صيصلنيك!
— ان السيد لا يقابل احداً بعد
الآن.

— ولكنني اقول لك اذهب حالاً
فان الامر مستعجل جداً...

— عد غداً — صاح الحجاب
واغلق الباب في وجهه.

رجع حاييم على اعقابيه مغتا، انه لم
يتناول شيئاً ذلك اليوم. فقد عرض
عليه كأساً من الشاي في الفندق ولكنه
رفض اذ كان واثقاً انه سيشرب الشاي
في دار خاله...

دس يده في جيبه فوجد انه لم يبق
لديه سوى ثلاثين كوبيكاً. انه يشعر
بضرورة قصوى الى دخول مطعم لتناول
شيء اذ تلك له بضعة ايام لم يذوق طعم
اللحم فيها واليوم لم يتناول شيئاً بعد...
آه لو علمت غيلة بذلك! ولكنه... عليه
ان يتقدم الحجاب قطعة ذات العشرين
كوبيكاً غداً وهكذا فلا قبل له على اتفاق
كل ما لديه اليوم...

اعاد عشرين كوبيكاً الى جيبه ومن
العشرة الباقية اشترى بسبعة كوبيكات
نصف رغيف وقطعة كبد مشوية وابقى
ثلاثة كوبيكات لطعام العشاء.

وفي القد عاد حاييم ووقف منحنى
القائمة حاصر الرأس ازاء بيت خاله. وقبل
ان يقول كلمة للحجاب اسرع ففس في
يده درجهاته الاخيرة. فاسرع الحجاب
في ارتقاء السلم وهو يصيح وراءه:

في القد لم يكن الخال في البيت؟
وفي اليوم التالي جاء حاييم عندما كان
الخال يتناول طعام الغداء فلم يؤذن له
بالدخول. وفي اليوم الرابع فقط حظى
بمقابلته ثانية.

— كيف حالك يا حاييم؟ الاتزال
في اوديسا؟ متى تنوي السفر؟ او لعلك
تود الترتيب هنا؟

— ان الامر... متعلق... بك
يا خالي!

— في؟ ماذا تقصد؟
— نعم... فان الاحوال
سيئة جداً...

أخرج الخال حربه وشربين رولاً
وناولها حاييم ففص هذا قبله...

— حد ولا نخس، وعيد الى
بيتك!

— لم اقصد طلب الاحسان...
وظيفة... عمل... لك...
— لدى من خدم ما يكفي.

— ماذا عساي اعمل در؟ ماهي
نصيحتك يا حاييم.

— حد الدرهم وعد الى بيتك.
ليس لدى نصيحة اخرى في مشغول
جداً.

يعرفها، وامامها ذات الحوذى الذي
قدمت له غيلة الفطائر في العام للماضي...
طار قلب حاييم فرحاً لهذه اللقابلة، سيما
والوحدة كادت تقتله، ففسى كل ما
امامه وطفق يمدد وراء العجلة وهو
يصيح بصوت عال: خالي، خالي...!
التفت الخال قليلاً الى الوراء ثم
اسرعت العجلة سيرها عن ذي قبل، ولم
تفتأ ان اخفت عن الانظار...

ادرك حاييم الآن انه اخطأ في
عدوه وراء عجلة خاله؛ ولكنه كان
في تلك الساعة وحيداً بائساً ذليلاً
بحيث انه كان مستعداً لمناقشة كلب من
لذته لو قابله، فكيف اذن وهو يقابل
خاله، وهو من لحمه ودمه...

وما دام بقى في ثلاثة ايام اخرى
فقد قرر حاييم مقابلة خاله ولو مرة
اخرى، وان يكون امله بذلك ضعيفاً
جداً... لكيلا يندم فيما بعد...

اخبراً وحده الخال في بيته...
— الاتزل هنا؟ ظننتك قد
عدت...

— ولكنك رأيتني امس في
الشاوع...
— آه، آه... وانا لم اصدق



ميرنا لوي — كوكبة سينائية يهودية اميركية. وقد توجت هذا العام بلقب «خير
مثلة عالم» على اثر اشتراكها في فيلم «هذه السنين السعيدة».

قال هذا وخرج.
لست حاييم متردداً برهه فيما ذا
يتناول الدرهم التي نقاهها الخال على اللقطة
لدى مفارقتها الفراق ام لا؟ احرك قلب
عليه العسر، وبما انه قرر العودة الى
بيته في اليوم نفسه، تولى الدرهم
وخرج الى الشارع لمس كتيبه حزين.

وفي الطريق الى الفندق عاد الى
ذاكرته حالة بيته التمهمة. ما قيمة خمسة
وعشرين رولاً، ولا... في افقات
الطريق ستلهم قطراً منها؟ كلا، لا
داعي للعجلة في العودة ذم هذا به
اضاع كل مل...

— لا تقرب، وما آخر...
وعن ان الحجاب كان يتناول كل
مرة عشرين روبلاً، لم يمسح حاييم في
رؤية حاله خلال اليومين التاليين. في
كل مرة كان يرب آخر عيول دون
ذلك: السيد بأكل، السيد يشرب،
السيد نائم، السيد يعقل ضيوفه...

في اليوم الثالث، عندما كان حاييم
يمر هماً في الشارع، اذ اسرع عجلة
خاله وقد جلس فيها الى جانب سيده لا

يرى عجلته، وامامها ذات الحوذى الذي
قدمت له غيلة الفطائر في العام للماضي...
طار قلب حاييم فرحاً لهذه اللقابلة، سيما
والوحدة كادت تقتله، ففسى كل ما
امامه وطفق يمدد وراء العجلة وهو
يصيح بصوت عال: خالي، خالي...!
التفت الخال قليلاً الى الوراء ثم
اسرعت العجلة سيرها عن ذي قبل، ولم
تفتأ ان اخفت عن الانظار...

ادرك حاييم الآن انه اخطأ في
عدوه وراء عجلة خاله؛ ولكنه كان
في تلك الساعة وحيداً بائساً ذليلاً
بحيث انه كان مستعداً لمناقشة كلب من
لذته لو قابله، فكيف اذن وهو يقابل
خاله، وهو من لحمه ودمه...

وما دام بقى في ثلاثة ايام اخرى
فقد قرر حاييم مقابلة خاله ولو مرة
اخرى، وان يكون امله بذلك ضعيفاً
جداً... لكيلا يندم فيما بعد...

اخبراً وحده الخال في بيته...
— الاتزل هنا؟ ظننتك قد
عدت...

— ولكنك رأيتني امس في
الشاوع...
— آه، آه... وانا لم اصدق

جداً... لكيلا يندم فيما بعد...
اخبراً وحده الخال في بيته...
— الاتزل هنا؟ ظننتك قد
عدت...

ومع ان حاييم قد وطد العزم على
الرجيل الا ان تلطف خاله وكأنته اللطيفة
خفتت من غضبه وشق عليه فراق خاله
قد يكون الى الابد. ومن فرط فرحه
اخذ يكثر من الكلام والثرثرة بما كانت
يخطر له.

— الوداع، الوداع يا خالي!
كان الله في عونك... ولكن لي سؤالاً
اليك...

— ماذا؟
— انك لا بد تذكر ابني يعقوب،

ذلك التلام الجليل... فهل استطيع
المودة من السفر بدون ان احمّل اليه
هدية... انه غلام...

دق الخال الجرس فجاءت احدى
الخدمات فأسر لها الخال بضع كلمات وبعد
دقيقة عاد تحمل صرة ثياب قديمة
للاولاد.

— خذ هذه البقعة — قال الخال
— وهي تكفي جميع الاولاد.

سر حاييم ايما سرور لهذا.
— امد الله في عمرك حتى مائة

وعشرين سنة! وفرحك باولادك وادام
نعمته عليك لتكون ابداً مميناً ومحسناً
لغير بكرمك العميم سلاماً، سلاماً لك
يا خالي!

— مع السلامة. بلغ زوجتيك
واولادك سلامي.

— سلمك الله وادام عزك يا خالي
— مع السلامة!

رافقه الخال حتى وراء الباب ورأى
الحجاب ان السيد يمد يده الى حاييم...

ففرح فرحاً كبيراً لانتقامه ذلك الانتقام
من هذا الحجاب الوقع. وخرج يحمل
الصرة تحت ابطه، ثم ادار نظره الى
الحجاب كأنه يقول له:

— ماذا تقول في هذا؟ أرايت
كيف يعاملني سيد البيت!

— ٩ —
ارتاح الخال ارتياحاً كبيراً لدعوات
ابن اخته الطيبة ولبت برهة على اريكته
الوثيرة بهيج في قريبه الفقير ودعواته
القلبية وهو يقول لنفسه:

— مالم نية رجال القري والبدان
الصغيرة. اني اشعر بان دعواته قد
خرجت من اعماق قلبه... وانه ليس

كبابه المدينة الذين يظهرون اللطف
والوداعة وهم يضمرون البيض والعداوة.
اجل، لقد تخي من صمم قلبه ان اظلم
غنياً لاساعد غريب بكرمى وسخاى. ما
اجل هذا!

ولكنه بعد دقائق معدودة نسي
هذه اللرة ايضاً قريبه الفقير على تراهته
وسذاجته وانهمك في مشاغله العائلية:
الزرعة الجديدة، الطاحونة التي ينشأها،
والجواردين الذين اهداها اليه احد معارفه
من النبلاء، وابنته الذي ينوي قضاء
الشتاء في الخارج...

وفكر الخال في امور كثيرة وهو
مستلق على اريكته.

— ١٠ —
ذهب حاييم الى المحطة منشرح
الصدر واتخذ له مكاناً في احدى العربات

بعد ان وضع صرته في احدى الزوايا،
وبقي ساعة يصني الى قمعة العجلات بغير
تذمر كأنها نغمات موسيقية. ولكنه لم
يلت ان شعر بان ابتهاجه اخذ يضمحل
ويتلاشى. لقد تغير عرى افكاره واخذت

عجلات العربات تسمع نغمة مقابلة تماماً
في اذنه... وفجأة فزع من مكانه وطفق
يردد نفسه:

— ماذا؟ ماذا صنعت؟
وظل يتطلع بضع دقائق الى البقعة
كانه ينظر الى بضاعة متنوعة...

— ماذا صنعت؟ لقد استصغرتني
وحقني الى هذا الحد! كيف استقبل
في بيتي ثم كيف استقبلي هو في بيته؟ انه
لم يقدم لي الطعام مرة واحدة، لا يدل

انه لم يرني حتى امرأته... وخجل مني
امام الناس... لقد عدت وراء عجلته.
ولكن على من منا الحق في ذلك؟ انه
هو الذي دفعني الى ذلك... لقد اخذت

منه الثياب... وشكرته ودعوت له
وباركته... يا لله! لو كان لي الآن خمسة
وعشرين رولاً... لو استطعت ان اعيد
اليه دراهمه... وهو؟ انه سر جداً

تلك الساعة... هو... ولكن مالي اذصر
واشكو؟ ان هذا هو الامر الواقع منذ
الازل، هذا هو حظ الاغنياء، مقابل
بقعة من الحرق وكلة طيبة يشترون
نفوس اخوانهم الفقراء فيذهب هؤلاء فيما
بعد يشيدون بكرمهم على رؤوس الملأ...

— حسناً، حسناً جداً — قال
مؤنباً نفسه — ان الحق على. لماذا
اجريت كل تلك الاستعدادات عندما قدم
الخال لزيارتي؟ كان علي ان اقدم له ذات
الطعام الذي تأكله عادة في جميع ايام
السنة من ذا اجبرني على تغيير نظام
البيت عندما جاء اني؟ هل فكرت مرة
في حيلاتي طلب مساعدته؟ «هذا حظ
الاغنياء»... ولكن لا، والى مرة لا
انه خير لي ان ابسط يدي للاستجداء
وان اتردد على الابواب للشحادة من ان
استفيد حتى من رباط حذاء من يدخالي
الفتى المشهور بسخاؤه الكبير... تطامع
حاييم حوله ولما رأى ان لا احد يراه
اسرع في فتح البقعة واخرج الثياب التي
قدمها له الخال وقذف بها من النافذة.
وشعر كأن حجراً ثقيلاً ازيل عن
قلبه...

الآن لم اعد شحاذاً بل رجلاً
محترماً في صيصلنيك — قال هذا وهو
يتهدد تهنيد ارتياح ورضى

— ١١ —
لما عاد حاييم الى صيصلنيك كان
كل من يراه يوجه اليه شتى الاسئلة:
كيف حال خالك، هل اعطاك وظيفة
ما، ام امر باعطائك بضائع بالدين الخ.
اما حاييم فكانت يجيب الجميع دات
الجواب:

— مات...
— من مات؟
— الخال.

— الحال مات؟
— مات، مات...
ولم يكن في الامكان اخراج من
فم حاييم اكثر من كلمتي.

— مات، مات...
— رحمه الله، كان يرد اهالي
صيصلنيك.

(انتهى)

السؤال: الدكتور شاول هريشي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדי)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب